في الطريق بان الوالي قد عزل على التحقيق وانه قد نصب بدله من لم يكن يخطر
ببال ولم يمكن ان يرى برصد الفكر في سماء الخيال وهو المشير العديم
النظير الوزير رشيد باشا الكوزلكلي لا زالت آثار المكارم بيد بنيها الواضح
الجلي حتى اذا دخلت ديار بكر سمعت من زيد وعمرو مزايا الثناء عليه
وانه المشير المشار ببنان التعظيم اليه واتفق ان علي بانتظاره والي
هاتيك الديار حسن الاخلاق عبدي باشا يسر الله تم له من الخير ما يشا
فلم يمكني الا الامتثال لما ان للوالي المشار اليه علي غاية الافضال فبقيت
نحوا من ثلاثة اشهر منتظر المستشر فاحله ومرتحله حتى اذا قدم مع بعض
الاعيان وآل الخبر الى العيان فرأيت منه في هاتيك الديار ما انطقني
فانشدته من غير اختيار

سمعت بوصف الناس هندا فلم ازل   اخا صبوة حتى نظرت الى هند
فلما اراني الله هندا وزرتها   تمنيت ان قد زدت بعدا على بعد

ثم سرت متوجها معه الى بغداد ولم تزل تهب علي من انفاسه ما يصدع
الرأس ويكرب الفؤاد حتى اذا دخلنا كركوك حضنتني ام ملدم وهي
الحمة الهلوك فبقيت اصارعها وتصارعني حتى وصلت الى اهلي ووطني
فاقامت معي وتبوأت اضلعي حتى اذا ذهبت اورثت ضعف العصب
وكم من خبيث اورث الاخبث لما ذهب وانضم الى ذلك صداع تتصدع
منه الجبال ولا يكاد يستقيم معه حال فتركت لذلك كل الامور و
لزمت بيتي فلا ازار ولا ازور

لزوم البيت اروح في زمان   عدمنا فيه مائدة البروز

فلا

فلا الوالي يميز قدر فضل   ولست على الحواشي بالعزيز
ولست بواجد حرا كريما   اكون لديه في كنف حريز

ونبذت المناصب وزهدت فيما يتبعها من المطاعم والمشارب
اذ المناصب مناصب نار وملابس العار فالقضاء قضاء والافتاء
بلاء ومجلس الشورى عناء والذهاب الى دار الامارة خسارة وانكببت
على درس الفقه وكتاب انظر فيه وفرض اؤديه وتفريط في جنب الله نقم
اسعى في تلافيه شديد الحسرة والندم على ما ضيعته من العمر في
مترنما بقول من قال

شاع في الفناء سفلا وعلوا   واراني موت عضوا فعضوا
ذهبت جدتي لطاعة نفسي   وتطلبت طاعة الله نضوا
لهف نفسي على ليال وايام   تجاوزتهن لعبا ولهوا

فاسأنا كل الاساءة اللهم طرحا عنا وغفرا وعفوا فها انا اليوم
قد طلقت الدنيا بتا وكففت ذيلي عنها كفا ما بي همّ الا خويصتي
ولا يلهيني النظر الا في قصتي انتظر داعي الله صباح ومساء وكان
قد امتطيت الآلة الحدباء فقد وهنت العظام وذهبت القوى
الى حضيض الاسقام

اعيني لم لا تبكيان على عمري   تناثر عمري من يدي ولا ادري
اذا كنت قد جاوزت خمسين حجة   ولم اتأهب للمعاد فما عذري

وكم شققت من قبل على شقائق النعمان من جيب واستبحت من الملاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1